

المهذب

[495] كان يقودها، كان عليه ضمان ما يصيبه بيديها، دون ما يصيبه برجليها، إلا أن

يضر بها فترمج برجلها فتصيب شيئاً، فإنه يكون ضامناً له. وإذا آجر إنسان دابته لغيره فركبها وساقها، فوطأت شيئاً، كان ضمانه على مالك الدابة دون راکبها. هذا إذا كان مالکها معها. فإن لم يكن معها وكان الراكب هو الذي يدبرها ويراعيها، لم يكن على مالك شيء وكان على راکبها الضمان. وإذا رمت الدابة راکبها لم يكن على المؤجر لها شيء كان معها أو لم يكن معها، إلا أن يكون نفرها، فيكون ضامناً لما يحدث منها من الجناية. وحكم الدابة في كل ما ذكرناه، وحكم ما يركب من الدواب والجمال، على حد واحد لا يختلف. وإذا حمل إنسان على رأسه متاعاً بأجرة، فكسره، أو أصاب به إنسان، كان ضامناً له. فإن دفعه دافع، كان ضمان ذلك على الدافع له. وإذا قال إنسان لغيره: أعطني أو أعرنني ولدك يطلع لي نخلة، فدفعه إليه، فصعد الولد النخلة، فسقط منها فهلك، لم يكن عليه شيء، لأنه قد بين له أنه يصعد النخلة ولو لم يكن بين له، كان عليه ضمانه. وإذا قتل إنسان مجنوناً عمداً، كان عليه دية، ولم يكن فيه قود. فإن كان المجنون أرادته فدفعه عن نفسه، فقتله، لم يكن عليه شيء، ويكون دم المجنون هدراً وإن كان قتله خطأ. كانت الدية على عاقلته. فإن قتل المجنون إنساناً كان عمده وخطأه واحداً، تجب الدية فيه على عاقلته، فإن لم يكن له عاقلة كانت على بيت المال وإذا قتل إنسان غيره، وعقله سليم، ثم جن، قتل به. وإذا قتل إنسان غيره وهو أعمى، كان عمده وخطأه واحداً (1) تجب الدية فيه

(1) قال في الشرائع: وفي الأعمى تردد أظهره

أنه كالمبصر في توجه القصاص بعمده قلت لعموم أدلته وما ورد في خلافه كالنص الوارد في الفرع التالي لا يبعد حمله على ضعف إثبات العمد في حقه في الجملة كما هو كذلك في مورد

هذا النص.